

## المعارضة العراقية بين الطموح والخيبة

خمس اعوام مضت منذ انطلاق الانتفاضة الياسنة التي هب فيها الشعب العراقي برمتها من الشمال الى الجنوب ليعلن بداية النهاية للعرض المزمن الذي لازمه منذ ١٩٦٨ ونهاية ربع قرن من الخيبة العمرة اعترت معها الكثير من المعاني السالبة التي يلتفت بها العراقي وليتخلص من ابلع وكثرتورية عرفتها الانظمة الفردية في العالم الا ان الرياح سرعان ما عكست اتجاهها وتحول كل شيء الى غير ما كان متوقع فقد اهدمت الانتفاضة من قبل النظام الرعاشي مستخدماً مختلف الطرق الملامسة لمرشحة ساعدته في ذلك ظروف لم تكن متوقعة ابداً سرعان ما ظهرت في ذلك الحين. ولكن بالرغم من هذا فقد ظل النظام ضعيفاً محاصراً من جميع الجوانب والتواصي لا حول له ولا قوة ولم يكن مطلوباً لاراحتته سوى تكاليف المعارضة العراقية وتنسيق اعمالها من اجل تحقيق ذلك الهدف. ولكن الذي حدث عكس ذلك تماماً فقد انقسمت المعارضة العراقية على نفسها انقسامات عميقة نتيجة الاختلافات الفكرية والقومية والمذهبية وعدم الانسجام فيما بينها ولذلك فقد ظلت فعالية المعارضة تنجم نحو الجزر والتخلف

مستوى نشاطها كثيراً بحيث عدت هذه الحالة النظام اكثر مما امرته ولم تتمكن لحد الآن من ايجاد صيغة ملائمة لتعمل وفقها او برنامج عمل موحد ينسق جهودها ويمكنها من تحقيق ارادة الشعب ولم تفلح كل مؤتمراتها واجتماعاتها التي عقدها خلال اسنوات الماضية في ايجاد آلية العمل المشترك وهكذا ذهب كل منها بطرح البرامج السياسية التي تحلو له دون ان تلتفت اطراف المعارضة الى حقيقة واحدة لا يمكن الاطلاق عنها وهي تركيبة المجتمع العراقي المتعدد التكوين والتي لا يمكن الوصول الى المرحلة او الموقع الأمثل في السلطة دون استيعاب مفهوم الديمقراطية بشكل الصحيح.

لذا فالمطلوب من المعارضة العراقية عموماً وبكافة تياراتها انما كانت تزييد النجاح وتحقيق طموحاتها المشروعة، المطلوب منها مراجعة مستعجلة لواقعها ولنتائج اعمالها في الساسي القريب، والعمل بروح ديمقراطية مبنية على اساس علمية لتتقدم اولاً واخيراً مصلحة الشعب العراقي بكافة قوميته وادبائه، وترك الصراعات الثنائية التي تؤثر على تحقيق الهدف الأوسع وهو اسقاط الدكتاتورية وقامة البديل الديمقراطي المتعددي الذي يضمن حقوق كافة ابناء العراق وبكافة انتماءاتهم الاثنية والمذهبية.

ضباع ساعة من حياته. مع ان الديمقراطي يمكن ان يسترد اما الساعة فلن تسترد ابداً.

وهؤلاء الشباب يعيشون في ساء قد صنعتهم لهم الحياة الفارغة ولذلك يفرغون من هذا الساء الى انواع من التسلية ترفه عنهم ... وليس بعيداً ان يفتقروا بعد ذلك في مشاكل عديدة ومنها ما تفرغ حياتهم من باب العرفه ابغماً.

والعرض الاصلي الذي يشكوه هذا الشباب من حيث لا يدري هو انه لم يعن في الماضي بتلقين نفسه. ورأه لذلك يفتسي كالفرفة العارمة او الفارغة التي لا يفتلها اي ناث.

ولذلك لا يهتم بلراءة جريدة ولا يفتسي كتابا ولا يهتم عن المشاكل السياسية والاجتماعية

## الشبيبة والبطالة

يعاني وطننا العراق اليوم من ظروف عصبية خلفت حالة من القلق النفسي والبطالة والشعور لدى كافة فئات الشعب بان مستقبلهم بات مهدداً وغير مأمون، كذلك ازدادت نسبة الفقر بين الاسر بدرجة كبيرة.

لذلك نلاحظ في الآونة الاخيرة قد نشطت ظاهرة السرقة وحالة السطو المسلح والكثير من الطواغر السلبية، وان التشريعية التي تناسر هذه الامور بصورة كبيرة هي شريعة الشباب والنسب الامم الذي يؤدي الى ذلك هو البطالة. حيث ان البطالة هي اعظم اشياءها والتيين هم اساس يعتمد عليهم في بناء وطننا وتقدمه.

ان جنوح الشباب الى السرقة والقتل وغيرها من الانحرافات الاجتماعية في سبيل تأمين لقمة العيش ناتجة عن غياب الرعي لديهم والفرجة الاساس والتي جاءت نتيجة الفرية الاا اغتالية للنظام الحاكم في بغداد ولسنوات عديدة دفعت اكرية الشبيبة الى سلوك طريق الانحراف والشلوة والتي ستلاق الفزاتها بقلبة الى يومنا هذا.

ان الحل لمثل هذه الطواغر يكمن لدى الشبيبة أنفسهم، حيث ان المطلوب منهم في مثل هذه الاوضاع ان يستلغروا وقتهم في امور تفيدهم مثل الرياضة والغن والمطالعة وغيرها من النشاطات الانسية، وبذلك يتعلمون عن طريق الخطأ وتزيد من ثقافتهم واخلاصهم ليتسنى لهم حل مشاكلهم بطرق شرعية وصحيحة تخدمهم وتخدم وطنهم.

وكذلك فانه نشجع على عمل المنظمات الجماهيرية الطلابية والشبيبة بان جهودها حثية في تطوير قابليات الشبيبة وتسيير طاقاتهم لخدمة بلدهم وشعبهم. من اجل خلق مجتمع زاهر يساهم الشبيبة وسوفاً الى امدانهم وطموحاتهم المششودة.

وعندما يصل هذا الشباب الى الشبيوخة لا يجهده امامته غير التماس ليقوموا في وادعتهم المنسية والذغنية التي ان يبلي ويموت.

لوقت من ذهبي.

ليس شيء، انهي الى الحسرة والامم من رؤية شاب وهو جالس في المقهى يتطلع الى المارة من رجال ونساء. كان لا هم له ولا يهد ما يفتله شيئاً من مهام هذه الدنيا ... وتزيده الحسرة والامم عندما نجد ان هذا الشاب قد استعان بشباب اخر، وقد جلس الاثنان يلعبان احدى ألعاب الحظ فيلقبان وقتها في قتل الوقت وتزييد الحسرة اكثر واكثر عندما نسال احدتهما عن قيمة هذه اللعبة فيجب مستكراً انه لا يلمع من اجل النقود وإنما يلمع للتسلية كان ضباع دينار من نقوده الملقى عليه من